

ثم قال ! 2 2 ! الكاف زيادة في بيان الخطاب ! 2 2 ! في الدنيا ! 2 2 ! يعني
القيامة ثم رجع إلى عذاب الدنيا فقال ! 2 2 ! أي ليدفع عنكم العذاب ! 2 2 ! بأن مع
الآلهة أخرى .

قوله ! 2 2 ! قال أهل اللغة بل للاستدراك والإيجاب بعد النفي وإنما تستعمل في موضعين
أحدهما لتدارك الغلط والثاني لترك شيء وأخذ شيء آخر فها هنا بين أنهم لا يدعون غير الله
تعالى وإنما يدعون الله عنهم ليكشف عنهم العذاب .

ثم قال ! 2 2 ! وإنما قرن بالاستثناء وبالمشيئة لأن كشف العذاب فضل الله تعالى وفضل الله
تعالى يؤتيه من يشاء .

ثم قال ! 2 2 ! يعني تتركون دعاء الآلهة عند نزول الشدة \$ سورة الأنعام 42 - 43 \$ ثم
ذكر حال الأمم الماضية لكي يعتبروا فقال عز وجل ! 2 2 ! فكذبوهم على وجه الإضرار ! 22
! يعني بالخوف والشدة ! 2 2 ! يعني الزمانة والفقر وسوء الحال والجوع وقال الزجاج
البأساء الجوع والصراء النقص في الأموال والأنفس ! 2 2 ! يعني لكي يرجعوا إليه ويؤمنوا
به ! 2 2 ! يقول فهلا إذا جاءهم عذابا ! 2 2 ! أي يرجعوا إلى الله ويؤمنوا به حتى يرفع
عنهم العذاب يعني أنهم لو آمنوا لدفع عنهم العذاب ولكن أصروا على ذلك فذاك قوله تعالى
! 2 ! يعني جفت ويبست قلوبهم ! 2 2 ! من عبادتهم الأصنام \$ سورة الأنعام 44 - 45 \$.
ثم قال ! 2 2 ! يعني الأمم الخالية حين لم يعتبروا بالشدة ولم يرجعوا ^ فتحنا عليهم

أبواب كل شيء ^ من النعم والخصب ويقال إن الله تعالى يبتلي العوام بالشدة فإذا أنعم
عليهم يكون استدراجا وأما الخواص فيبتليهم بالنعمة والرخاء فيعرفون ويعدون ذلك بلاء كما
روي في الخبر إن الله تعالى أوحى إلى موسى بن عمران إذا رأيت الفقر مقبلا إليك فقل مرحبا
بشعار الصالحين وإذا رأيت الغنى مقبلا إليك فقل ذنب عجلت عقوبته فهؤلاء الذين أرسل عليهم
ابتلاهم الله تعالى بالشدة فلم يعتبروا فيها ولم يرجعوا ثم فتح عليهم أبواب كل خير عقوبة
لهم لكي يعتبروا